ميشال سليمان يغادر قصر بعبدا تاركاً لبنان من دون رئيس

تقرير/ بلال الراسني

دخلت لبنان بعد أن ودع أمس الرئيس السابق ميشال سليمان فترة ولايته وفشل البرلمان للمرة الخامسة التوافق في اختيار رئيس جديد خلفا للرئيس الأسبق المنتهية ولايته ، مرحلة جديدة من الفراغ الرئاسي تبقي الأبواب مفتوحة أمام تطورات جديدة من شأنها التأثير على استقرار وأمن لبنان.

وغادر أمس الرئيس السابق ميشال سليمان قصر بعبدا تاركا لبنان من دون رئيس .

وعلى غرار تسلمه للسلطة من سلفه الرئيس الأسبق اميل لحود الذي انتهت ولايته من دون ان يحسم البرلمان انتخاب رئيس من بعده ألقى ميشال سليمان خطابا بمناسبة توديعه للسلطة وبحضور شخصيات اجتماعيه وطيف لبناني واسع محذرا فيه من أن خطورة الأوضاع في لبنان في ظل استمرار الانقسام وعدم وجود رئيس قادم.

ولم يشأ ميشال سليمان في خطابه الذي ألقاه أن يذكر اللبنانيين بالظروف الاستثنائية التي مر بها لبنان أثناء ولايته وكيف عمل بكل وسعه من أجل الحفاظ على وحدة لبنان وتماسكه.

والمواقف البارزة التي قام بها أثناء فترة ولايته لاسيما التوصيات بشأن التعديلات الدستورية التي تقوي موقع رئيس الجمهورية ودعوة النواب لفتح عقدٍ استثنائي والنأي عن التدخل في شؤون الجوار فضلا عن جوانب الالتزام بالشرعية الدولية واحترام الدستور والقوانين اللبنانية.

مؤكدا على انه حرص خلال عهده على تغليب منطق الاعتدال والحوار بالتوازي مع المواقف السيادية داعيا اللبنانيين إلى الاستمرار في التمسك بالوحدة الوطنية.

وقال "أستودع أمانتي لدى حكومة "المصلحة الوطنية" برئاسة سلام الذي أثق بحكمته"، معلنا في ختام كلمته انه سيوقع مرسوم دعوة مجلس النواب إلى عقد استثنائي.

يذكر أن سليمان هو الرئيس اللبناني الوحيد الذي لم يشهد مراسم التسلم والتسليم، اذ لم يتسلم مهامه من سلفه، لأن البلاد كانت دخلت في فراغ رئاسي بعد انتهاء ولاية الرئيس السابق اميل لحود من دون الاتفاق على رئيس مقبل. كما أن سليمان لن يسلم أي رئيس بعده لعدم الاتفاق على شخصية الرئيس المقبل.

ومع مغادرة سليمان لسدة الحكم من دون حسم امر اختيار الرئيس ستدخل لبنان مرحلة أخرى من الاستقطاب السياسي بين الأحزاب والفصائل اللبنانية حول اختيار شخصية الرئيس القادم .

وفشل مجلس النواب للمرة الخامسة في جلساته والتي كان آخرها يوم الخميس الماضي والتي كان يعول فيها (لكونها الفرصة الأخيرة) في الحصول على النصاب القانوني الذي يحدده الدستور اللبناني 65صوتا قبل إجراء التصويت وانتخاب رئيس قادم لمقاطعة كتلة 8 آذار حزب الله والأحزاب الموالية له لموقفها من الرئيس التوافقي.

ووضع توديع سليمان لسدة الحكم من دون توصل النواب لاختيار رئيس خلفا له تساؤلات عن مستقبل لبنان خاصة في ظل الانقسام الحاد الذي تشهده الساحة اللبنانية بين الكتل السياسية حول عدد من الملفات والقضايا أبرزها الأزمة السورية بالاضافة إلى قضايا أخرى والتي من شأنها بحسب البعض من المراقبين أن تكون لها آثار سلبية على امن واستقرار بلد يعتبره المراقبون اكثر حساسية وتعقيدا بسبب تعدد طوائفه.

كما أن العديد من اللبنانيين لم يخفوا مخاوفهم من استمرار عدم توافق الاحزاب السياسية في حسم اختيار رئيس خلال الأيام القادمة من شأنه ان يدخل لبنان في ازمة أكثر تعقيدا ويزيد من تأزيم الموقف خاصة وأن البلاد على اعتاب موسم جذب سياحي يمكن ان يتأثر بهذه الازمة والخناق السياسي .

حدث الساعة

إسكندر المريسي

انتخابات مصر الرئاسية

تشهد جمهورية مصر العربية يوم غد الاثنين أول انتخابات رئاسية بعد عزلً الرئيس محمد مرسي حيث يتنافس في هذه الانتخابات كل من المرشح المشير عبدالفتاح السيسي وزير الدفاع والإنتاج الحربي سابقا والمعارض السياسي حمدين صباحي في وقت تواجه فيه مصر تحديات كبيرة أكان ذلك على الصعيد الأمني أو الاقتصادي فضلاً عن التحديات الخارجية المحيطة بمصر في الظرف الراهن.

وهذا يتطلب قدراً عالياً من الوعي السياسي وعدم المراهنة على المساعدات الخارجية لكي تتحاشى مصر حاضراً الانعكاسات السلبية لتلك المساعدات خصوصاً إذا كانت مشروطة فإنها تؤدي بالتأكيد إلى املاءات سياسية على اعتبار أن المراهنة الحقيقية يجب أن تكون على إرادة الشعب المصري من خلال تماسك جبهته الداخلية وتقوية وحدته الوطنية، خصوصاً والمرشح عبدالفتاح السيسي يدرك كما قال انتشار خارطة الإرهاب في المنطقة مؤكداً أن للغرب دوراً في ذلك وهذا الفهم بالتأكيد يضع مصر قبالة تحديات كثيرة على أساس أن التجارب السابقة أثبتت أن الغرب يسعى بشكل مباشر أو غير مباشر إلى زعزعة استقرار الاقطار العربية وتلك مسألة قديمة وليست جديدة ومصر في طليعة تلك البلدان المستهدفة سياسيا وأمنياً واقتصاديا، الأمر الذي يتطلب حشد الطاقات وتضافر الجهود الوطنية المخلصة من أجل بناء مصر على أساس الرهان على الداخل في مسار مواز لإيجاد علاقات خارجية متكافئة على نحو من التعاون والتكامل بعيداً عن ربط المساعدات الخارجية بالشروط السياسية كون مصر أكبر دولة في الشرق الأوسط وتأثيرها في المحيط الاقليمي المجاور لها يجعلها قادرة على إيجاد بدائل مختلفة لتنمية العلاقات الاقليمية في سياق مكانتها ضمن المنظومة الدولية لجهة بناء العلاقات الخارجية المتكافئة خصوصاً ومصر كما اثرنا تواجه تحديات داخلية وخارجية أبرزها ذلك على الصعيد الداخلي إعادة هيكلة الاقتصاد المصري بما يجعله قادراً على تجاوز الأزمة الراهنة لكي تستطيع مصر حل مشاكلها بشكل يعطي الأولوية للخيارات الوطنية كما تواجه أيضاً تحديات خارجية لا تريد لها أن تكون دولة قوية بقد ما تستهدف تلك التحديات زعزعة أمنها واستقرارها.

وبغض النظر عن الفائز في تلك الانتخابات الرئاسية فإن الأولوية تقتضي بدرجة أساسية ان تكون تلك العملية الدستورية بوابة عبور حقيقية لإخراج مصر من الأزمة الراهنة وتجاوز كافة المشكلات القائمة، وهذا يتطلب تأسيس مرحلة جديدة لما بعد الانتخابات تعطي أولوية لإيجاد الحلول والمعالجات للمشاكل الأمنية والاقتصادية وكذلك إعطاء أولوية أيضاً لفهم أعمق وإدراك أشمل لجهة التحديات الخارجية المتزايدة حول مصر تحديداً والمنطقة العربية بصفة عامة.

ومعنى ذلك ان لا يكتفي المرشح الفائز بما لديه من برنامج أو أفكار تبدو جديدة بذلك الجانب لأن الرؤى التي تتبلور حالياً توجب إرادة جماعية تأخذ بعين الاعتبار الكفاءات المهنية العالية في ظل فوز أي مرشح بالرئاسة في مصر يفترض فيه الاستعانة بمجلس أعلى يضم خبراء متخصصين في معالجة كافة التحديات بالنظر إلى اختلاف الظروف الموضوعية والذاتية للمرحلة، لأن المهمة الأساسية لا تكمن في إجراء الانتخابات الرئاسية فحسب ولكن في نجاح تلك الانتخابات على صعيد القضايا العامة بما ينعكس بشكل ايجابي على أمن مصر واستقرارها وإنهاء كافة المشاكل من خلال إعادة بناء منظومة سياسية جديدة تكون عند مستوى مصر ومكانتها الكبيرة في السياستين الإقليمية والدولية.

وسط مقاطعة اخوانية سلفية

المصريــون يحتــارون بين السيسي وصباحي

فارس الحميري

يتواصل الهدوء في الشارع المصري قبل يوم واحد من توجه المصريين الى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس جديد للبلاد وسط معارضة عدد من التكتلات السياسية والدينية في البلاد.

وبدأت ليلة الجمعة / السبت في مصر فترة الصمت الانتخابي التي تتوقف فيها الدعاية للمرشحين الرئاسيين عبد الفتاح السيسي وحمدين صباحي.. وتستمر لمدة 48 ساعة وسيبدأ بعدها الناخبون غدا الاثنين وحتى مساء الثلاثاء الإدلاء بأصواتهم في عملية انتخابية مغايرة وظروف استثنائية تمر بها الجمهورية المصرية.

ودعـا المرشحان، عبدالفتاح السيسي، وحمدين صباحي، الناخبين الى النزول للتصويت, لإحداث التغيير ولبناء دولة مصر الجديدة.

ونقلت صحيفة الاهـرام عن وزير الدفاع السابق والمرشح الأوفر حظاً للفوز برئاسة مصر عبدالفتاح السيسي قوله: "إذا كنا جادين في التغيير، ولدينا إرادة حقيقية لبناء المستقبل لنا ولأبنائنا، فإن أولى هذه الخطوات النزول للتصويت، لنثبت للعالم أننا عازمون على بناء الوطن من جديد"، محذراً من أن "التغيير لن يحدث ونحن جالسون في المنازل."

بـدوره دعـا صباحي "ضرورة خـروج الجماهير للتصويت"، مشيراً إلى أن "برنامجه سيحول مصر إلى دولة جديدة، لا تسامح فيها مع الفساد والإرهاب."

هذا وانهت المنظمات الحقوقية والجمعيات الأهلية المصرية استعداداتها للانتخابات، حيث قامت بتوزيع 26 ألف مراقب محلي على اللجان العامة والفرعية في 25 محافظة، بالإضافة إلى 10 آلاف للمتابعة خارج اللجان، وشكلت 82 غرفة عمليات رئيسية لمراقبة الانتخابات،(حسب الاعلام المحلي المصري).

وتحرص القاهرة على انجاح الانتخابات الرئاسية من خلال حشد الجماهير للنزل للتصويت بما يضمن نقل البلاد الى مرحلة جديدة من الامن والاستقرار.

وفي السياق حث الدكتور شوقي علام، مفتي مصر، الشعب المصري على المشاركة بقوة وإيجابية في الانتخابات الرئاسية ، مراعاة لمصلحة البلاد واستقرارها.

وقال المفتي في كلمة تلفزيونية مسجلة: "مصر تناديكم فلبّوا نـداء الوطن بأمانة ومسؤولية"، مؤكدًا أن المشاركة في الانتخابات مسؤولية جسيمة تقع على المواطنين تجاه بلدهم ووطنهم، لا ينبغي لهم تجاهلها أو إدارة ظهورهم لها.

وطالب المصريين بأن يتكاتفوا ويتعاملوا بإيجابية مع هذه الاستحقاقات الانتخابية المهمة، وأن يحكِّم كل مواطن ضميره ويختار من تتوافر فيه شَروط القيادة والقدرة على إدارة شؤون البلاد والعباد، والالتزام بما ستسفر عنه نتائج هذه الانتخابات.

وطالب المفتي جميع أطياف الشعب بالمشاركة البناءة كل في موقعه وعدم السماح لأي شخص أو كيان بتهديد الدولة أو النيل من أمنها واستقرارها.

واختتم مفتي الجمهورية كلمته بأنه على يقين بأن المشهد المرتقب سيكون انطلاقة قوية لعودة الاستقرار لمصر.

هذا وتأتي الانتخابات الرئاسية المصرية وسط مقاطعة عدد من التكتلات السياسية والدينية في البلاد.

ودعا "التحالف الوطني لدعم الشرعية" المؤيد لجماعة الاخـوان المسلمين في مصر انصاره الى تنظيم مظاهرات احتجاج تحت شعار "قاطع رئاسة الدم".

وذكـر التحالف أن "الانـقـلاب سيظل انقلابا مهما صنع وزيف" في اشارة الى عزل الرئيس محمد مرسي وكذلك الانتخابات التي ستجرى يوم غدا لاختيار رئيس جديد لمصر من بين مرشحين اثنين هما عبدالفتاح السيسي وزير الدفاع المستقيل ورأس الحربة في الاطاحة بمرسي عقب احتجاجات شعبية حاشدة في يوليو الماضي وحمدين صباحي مؤسس التيار الشعبي وعضو جبهة الانقاذ التي عارضت حكم مرسي،(حسب البي بي سي).

ويتوقع بان تخرج يوم غد احتجاجات واسعة للإخوان , وتشهد عـادة مثل هذه الاحتجاجات والـتـظـاهـرات احتكاكات وصدامات بين الشرطة ومتظاهرين مشاركين ويسقط خلالها قتلى وجرحى.

وكان التحالف وكذلك جماعة الإخوان أعلنوا مقاطعتهم خارطة الطريق المعلنة بعد عزل مرسي بما في ذلك الاستحقاقات الانتخابية اللاحقة وكان اولها استفتاء على دستور جديد في مطلع العام الحالي وكذلك انتخابات الرئاسة.

من جانبها اعلنت الجبهة السلفية بمصر انها ملتزمة بفتاوى المقاطعة وسط دعواتها المواطنين لعدم الذهاب للجان.حسبما ذكرت صحيفة "اليوم السابع".

وذكـر المتحدث الرسمي باسم الجبهة السلفية،خالد سعيد،أن "التحالف مستمر في المظاهرات الاحتجاجية في الشوارع والميادين بالمحافظات، مع الالتزام بالسلمية والبعد عن اللجان الانتخابية"، كاشفاً أن التحالف يدرس ما سماه بـ"تطوير مهم في الفعاليات".

هذا وبـدأت السلطات المصرية اجـراءات احترازية لمواجهة أي اعمال قد تفسد اجواء الانتخابات الرئاسية.

وقامت السلطات المصرية بإخلاء عدد من المدن الجامعية، تحسباً لأي أعمال شغب من جانب الطلاب الموالين لجماعة "الإخوان المسلمين"، خلال فترة الانتخابات الرئاسية, وفق ما أكدت مصادر رسمية امس السبت، حسب (CNN).

وقرر المجلس الأعلى للجامعات "إعطاء كافة العاملين والطلاب إجازة لمدة أسبوع، بسبب الانتخابات الرئاسية، وتحسباً لأي شغب أو عنف خلال أيام الانتخابات، وحتى لايستغل بعض الطلاب المدن الجامعية في انطلاق أي تظاهرات أو أعمال خارجة عن القيم والتقاليد الجامعية ."

ونقلت وكالة أنباء الـشرق الأوسـط عن المشرف العام على المدن الجامعية بجامعة بنها، جمال سوسة، أنه "تم إخـلاء المدن الجامعية من الطلاب بمختلف المناطق، بشبرا الخيمة ومشتهر وكفر سعد، وعددهم 2150 طالباً وطالبة".

وأضـاف أنه "تم نشر دوريـات من الأمن الإداري خـارج وداخـل المـدن الجامعية، وتمشيط جميع غرف الطلاب"بحسب ما أورد موقع "أخبار مصر"، التابع للتلفزيون الرسمي.

كما أعلنت إدارة جامعة المنصورة عن البدء في "إخلاء المدن الجامعية من الطلاب، اعتباراً يوم امس السبت وحتى يوم الجمعة القادمة , حسبما اوردت فضائية "النيل" الإخبارية.